

تاريخ العرب - المصادر و الكتب التي نعتمد عليها

محمد صالح

السلام عليكم واهلا بكم في سلسلة جديدة على القناة في هذه القناة نتناول اللغة العربية واشعارها. وهي بالطبع مكون رئيسي في الثقافة العربية ومصدر لتعلم اللغة ولكن لكي نفهم الثقافة العربية من كل الزوايا ينبغي ان نفهم الوعاء او البيئة التي انبثق منها هؤلاء الناس الذين - 00:00:00

ندعوهم العرب كذلك طريقة تفكيرهم وعاداتهم. لانهم هم اصل اللغة التي نتكلم بها في عصرنا الحالي ولغتهم هي لغة القرآن كلام الله ومصدر الدين الاسلامي الذي نؤمن به ولهذا سنتناول في عدد من الحلقات الحديث عن اصل العرب وعن حياتهم وتاريخهم واشهر شخصياتهم وعن اللغة العربية - 00:00:26

في نفسها والمنهج الذي سأتبعه في الحلقات او مصدر المعلومات هو مزيج من عدة مصادر. نتحدث عنها اليوم لتصبح هذه حلقة عن طريقة دراسة التاريخ العربي اذا هيا احضر كوب القهوة واشترك معي في القناة ان لم تكن مشتركا وشاهد هذه الحلقة للنهاية. لانها مهمة جدا اذا كنت - 00:00:52

تحب دراسة التاريخ المصدر الاول الذي سندرس منه هو كتب التاريخ الاسلامية. وهي التي يسميها البعض التقليدية او الكلاسيكية. اهمها كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري. طبعا توجد كثير من الكتب ولكن - 00:01:17 هذان سيكونان الاصل. البداية والنهاية لابن كثير والكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري. احفظوا هذين الاسمين وهذه الكتب معروفة جدا في التاريخ. وتتحرى الى حد كبير ذكرى المصادر والاسانيد. وطريقتها وهي الطريقة القديمة - 00:01:40

هي جمع روايات العرب ومحفوظاتها. ثم تحري الصادق منها والكاذب. عن طريق بحث الرجال الذين قصوا هذه الحكايات ومعرفة من يكذب منهم ومن يصدق. وهو ما يعرف بالاسناد. وكما قيل لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. اليس كذلك - 00:02:00 وميزة هذه الكتب ان بها ثقافة وعاطفة عربية واضحة. سواء في اللغة القوية او في القصص نفسها مجرد قراءتها ممتعة وتدخلك

مباشرة في الاجواء العربية كأنك تجلس وسط الاحداث. واصحابها مسلمون يتعاملون مع التاريخ - 00:02:20 والشخصيات الاسلامية بالاحترام اللازم. وهذه النقطة مهمة جدا عندما نقارنها مع النوع الاخر من الكتب الذي سوف اتحدث عنه كتاب كامل في التاريخ الذي كتبه عز الدين علي ابن ابي الكرم الشيباني. المعروف بابن الاثير الجزري الموصل - 00:02:40

نسبة الى مدينة الموصل العراقية. عاصر عصر صلاح الدين الايوبي كتب كتابه ورتب فيه الحوادث بالترتيب الاقدم فالاقدم. فذكر بدء الخليقة والانبياء ثم تاريخ العرب ثم الاسلام الاسلامية حتى عام ستمائة واثنتان وثمانون - 00:03:00

وميزة الكتاب ان اسلوبه سهل ومرتب. رتبه سنة بسنة ومعلوماته كثيرة وغزيرة اما كتاب البداية والنهاية فهو للعالم ابن كثير الدمشقي نسبة الى مدينة دمشق. وهو عالم معروف ايضا في التفسير والعلوم - 00:03:21

الدينية. يبدأ بخلق السماوات والارض استنادا الى الاحاديث. ثم قصة سيدنا ادم وقصص الانبياء. ثم يتطرق الى في عصر الجاهلية وطبعا يستمر لذكر السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي. وميزة ابن كثير انه اصلا عالم وليس مجرد - 00:03:40 بتاريخ. ولهذا فهو يمحس ويفحص ما يقول. ويعتبر من المصادر الموثوقة في التاريخ الاسلامي والتي تلقاها المسلمون قبول وبشكل

عام فانا انصح بهذين الكتابين لمن اراد معرفة تاريخ العرب والمسلمين. وبالطبع اذا كان التاريخ يخص صلة شخص معين -

00:04:00

فله كتب مخصصة ندعوها بكتب السير. فالرسول صلى الله عليه وسلم كتبت كتب كثيرة عن سيرته الشريفة. ومن السير السهلة

الرحيق المختوم للعالم الهندي صفي الدين المباركفوري المصدر الثاني هي كتب الادب والدواوين وشروحاتها. والسبب هو كما قلنا من قبل ان الشعر هو ديوان العرب. هذه الكلمة - [00:04:21](#)

مهمة جدا ومعناها يختصر الكثير. الشعر ديوان العرب فقد اعتاد العربي ان يسجل ما يحدث له وما يحدث للقبيلة من نزاعات ويصف حياته في قصائد ينضمها ويتغنون بها في فالقصائد عادة لها رتم يتغنى به في المجالس - [00:04:47](#)

وحتى الان ما زال الناس في السعودية يتغنون بالقصائد بطريقة شعبية. وليس بالضرورة انهم يقومون باللقاء الفخم الهادئ للقصيد وهذه القصائد تعتبر سجلا لمواضيع حياتهم. وهكذا كان الشعر فهو سجل للاحداث. ولهذا تجد كثيرا - [00:05:09](#)

من القصص مشروحة اكثر في كتب شرح الادب واللغة والدواوين وليست في كتب السير والتاريخ وليس ادل على ذلك من التفاصيل التي نذكرها هنا في القناة عندما نشرح قصيدة معينة. فقد ذكرنا قصة امرئ القيسي وتناولنا بعضا من سيرته - [00:05:29](#)

ونحن نشرح المعلقة. كذلك ذكر زهير بن ابي سلمة جزءا من حرب داحس والغبراء بين عيس وذبيان والصلح بينهما في طلقته. وهذه فقط مجرد امثلة. فالذي يتابع القصائد الجاهلية يعرف جيدا اننا نفهم منها جزءا كبيرا من التاريخ - [00:05:47](#)

المصدر الثالث في دراسة التاريخ هو الكتب الحديثة التي كتبت في العصور الحالية. اذكر منها كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام وهو عمل ضخم للكاتب العراقي جواد علي. هذا الكتاب مصدر مهم يعتمد على الطريقة الحديثة. ميزته - [00:06:08](#)

لنا ان لغته قريبة ومرتب بشكل فصول واضحة وهو يعتمد على طريقة المدرسة الأوروبية من فحص الاثار التي توجد في المواقع ومحاولة تحليلها ومقارنة النصوص والكتب القديمة كتابات اليونان والفرس وغيرهم. وبالطبع لم تكن هذه الكتب الاجنبية متوفرة بسهولة للكتاب القدامى. وهذه - [00:06:28](#)

لافتة للانتباه ولكن يعيبها البحث الطويل الذي يكون بلا فائدة احيانا. مثلا يمكن ان ترى نقاشات طويلة عن اصل كلمة عرب. او عن اول مرة ذكرت فيها الكلمة في الكتابات والمعاني المحتملة لها. وكذلك مثلا تحليل - [00:06:54](#)

لاول مرة ذكرت كلمة اليمن ومعانيها. وكل هذه النقاشات ليس لها علاقة مباشرة بالعرب الذين نريد دراستهم ودراسة طريقة حياتهم. وفي هذه الكتب ايضا تطويل في بحث النظريات عن العرب القدامى ممن لا نجد لهم احداثا موثقة - [00:07:14](#)

كطسم وجديس وعاد وثمود. وذلك اعتمادا على الاثار. وهذه الابحاث كما قلت ربما تكون شيقة ولكنها نظرية جدا. نظرية بمعنى انه لا توجد علاقة بينها وبين اللغة التي نريد ان نتعرف عليها - [00:07:34](#)

العيب الثاني وهو الذي لا احبه بصراحة ان بعض الكتب الحديثة تكون متأثرة بكتابات المستشرقين وتحذو حذوهم. لا اقصد المفصل في تاريخ العرب تحديدا ولكن الشيء بالشيء يذكر. وما دمنا ذكرنا اسمهم فلنتحدث قليلا عن الكتابات الاستشراقية - [00:07:51](#)

المستشرقون هم جماعة من الاوروبيين الذين كتبوا عن الشرق وحضاراته ولغاته واديانه في عصر استكشاف الاوروبي. كتب وهذا ليفهم الاوروبيون من بني جلدتهم العالم من حولهم مما يحسب لهم النشاط والتدقيق في البحث. وهو ما لم يعد موجودا عند كثير من العرب للاسف - [00:08:12](#)

ولكن في الحقيقة من حقنا ان نتشكك في كتابات المستشرقين. لانهم كتبوها اساسا للتعرف على بلادنا كتعلم واستكشاف وبعضهم لا يحمل نوايا ودية في كلامهم وبما ان المستشرق يقرأ ويتعلم جزءا من علومنا فهو ليس في موضع يجعله يجلس في مقام الاستاذية. ويطلق احكاما كالذي - [00:08:35](#)

يطلقها والمستشرقون لا يعيشون الثقافة العربية ولا يفهمون العقلية العربية وجوانب الحضارة كلها في كثير من الاحيان. ولهذا تجد احكامهم شديدة الخطأ هذه الكتب تقف على كل نقطة بتحديد يقترب للتشكيك احيانا وعدم اقامة احترام لثقافة الدول او احترام لمقدساتها - [00:09:00](#)

فترى المستشرق يكتب ببرود عن مدن العرب وشخصياتهم وعاداتهم ويحلل ويشكك. ثم ينقل عنه الكاتب العربي. فهي كتب تفتقد للحرارة والتعاطف الذي تشعر به وانت تقرأ كتابا كاملا في التاريخ - [00:09:23](#)

ولهذا لا يجب الانبهار بكتاباتهم ولا اخذ كل ما يكتبونك حقيقة مسلمة يمكننا ان نقرأها ولكن بعين الناقدة. تتعرف على مواضع الخل

والتجاوزات في كتاباتهم واذا اردنا التعرف على تاريخنا بصورة جيدة فنحن نحتاج ان نتعرف عليها من مصادرنا نحن. مع الاسلوب
الواضح الذي تكتب به الكتب الحديثة - [00:09:40](#)

ونحتاج ايضا مزيدا من التأليف في التاريخ بطريقة غير متأثرة بكتابات المستشرقين في القرن الاخير. مرة اخرى لا قولوا ان كتاب
المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام هو كتاب سيء. او الا تقرأ كتب المستشرقين على الاطلاق. ولكن هذا حديث عام. اقرأوا -
[00:10:04](#)

ولكن يجب ان تكون مدركا للموضوع ولخلفياته. وهناك ايضا كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام للكاتب محمد سهيل وهو استاذ جامعي
لبناني وهو كتاب على الطريقة الحديثة السهلة ايضا وحجمه صغير - [00:10:24](#)

ومن الكتب التي احبها في هذا المجال تاريخ الادب الجاهلي للدكتور شوقي ضيف. طبعا مع التنبيه على ما قلته من عدم التأثير بمنع
التشكك والاستشراق حسنا كان هذا عرضا سريعا لاهم الكتب والمصادر التي تتناول تاريخ العرب قبل الاسلام وبداية الاسلام -
[00:10:42](#)

وهي المواضيع التي سنذكرها في القناة. وذلك حتى نعلم الاصل الذي خرجت منه لغتنا وعاداتنا ومعها ثقافتنا سابدأ في الحلقة
القادمة اول حلقات برنامجنا الجديد على القناة تاريخ العرب بعد ان ذكرت هذه الحلقة التي يمكن اعتبارها كمقدمة - [00:11:04](#)
شكرا لكم على المتابعة. لا تنسوا الاعجاب بالحلقة والاشتراك في القناة. ويمكنك دعم القناة على باتريون ان رأيت انها تستحق الدعم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:25](#)